

## سلسلة الهدى والنور }7941} سماحة الشيخ العلامة محمد

### ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

فقلت جزاك الله خيرا في معرض اجابتكم عن السؤال المتعلق بغزو العراق الكويت ان هذا الاعتداء بغي وظلم لا يجوز شرعا وقلت كذلك ان الدولة السعودية هي التي كان يرجى منها ان تطبق قول الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما -

00:00:00

فان بعثت احدا هما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى تفيف الى امر الله وقلت جزاك الله خيرا بان الدولة السعودية هذه لا تستطيع ان تنفذ هذا الحكم الشرعي على العراق -

وذلك لضعف قوتها العسكرية نسبيا فهي لما خشيت ان يصييها ما اصاب جارتها الكويت والحالة تلك استعانت ببعض الجيوش الاسلامية والجيوش الكافرة قال ماذا كان ينبغي على الدولة السعودية ان تفعل اذا -

وانت جزاك الله خيرا تعلم ان جيش العراق اقوى من جيوش الدول العربية مجتمعة كان عليها ان تطبق في النص القرآني وهو ان تقابل المعتدي بالمثل وان ينفر الشعب السعودي -

آآ جميعا ويقابل الاثم لا بالمثل ويطلبون النصر من الله عز وجل لانه لا يشترط بمقاتلة الكافر او الباغي وبخاصة انه مشاعر السعودية اه مجمعون على تكفير هذا الحاكم في العراق -

ولا يشترط في جهاد الاسلام ان يكون اه الجيش المسلم مقابلا في العدد والعدة للجيش الكافر وانما عليه ان آآ يستعد لما يستطاع ثم يطلب النصر من الله تبارك وتعالى -

وهذا كان هو الواجب ان تفعله والان انتم ترون بان السعوديين يعلنون ما بين آونة وآخرى بانهم هجموا بطياراتهم وضربوا الجيش العراقي في الكويت وربما غزوا اراضي العراقية الى اخره -

فيقال لل سعوديين هلا كان هذا قبل هذا كانت مقابلتكم ل وبخاصة انه هن خشوا انه الجيش العراقي يغزوهم وهو بعد ما غزاهم فكان عليهم ان ينفروا كهفه وان يتقدموا بالجيش الذي لديهم -

وان يستنصروا ببعض الدول الاسلامية لرد آآ اعتداء الجيش العراقي الباغي الذي هو باغي بلا شك ولكنهم ركزوا الى الدعة ورکزوا الى الاستنفار بالكافر وليس ان هؤلاء الكفار كانوا من باب اخف الشررين كما يقول -

الفقهاء في بعض القضايا اه لكن الواقع المؤسف جدا جدا انهم آآ استنصروا واستعانوا ببعض الدول التي هي اعدى اه اعدى الكفار للمسلمين وهي بريطان الامريكان وهذا لا يجوز في وجهه من وجوه -

العلمي والفقه على اختلاف الفقهاء بجواز الاستعانت بالكافر لكن ليس فيهم ابدا من يجيد الاستعانت بالكافر هكذا على الاطلاق بل قد وضعوا شرطا آآ مهما جدا لم يتزمه السعوديون ولا قاربوا من التزامه -

الا وهو ان يكون الحاكم المسلم او الدولة المسلمة ان تكون اقوى من الكفار المستعان بهم هذا شرط منصوص عليه في كتب الفقه قاطبة وبخاصة الفقه الحنبلي الذي يعتمد عليه -

اه القضاء السعودي وفي كتاب المغني وفي الشرح الكبير التنصيص على انه ان استعين بالكافر او بالكافر فينبغي ان تكون الغلبة للمسلمين عليهم والان كما يعلم كل انسان متجرد عن الهوى -

00:05:02

يعلم تماما ان هذا الشرط مفقود بالكلية لأنهم لو استعانا فقط للأميريكان دون الدول الكافرة الأخرى فهذا الشرط غير متوفّر في مثل هذه الاستعانة لأن السعوديين إذا كانوا وجدوا لأنفسهم عذرا - 00:05:29

في الاستعانة بدول الكفر وعداء الإسلام والمسلمين لكون الجيش العراقي اضعف من الجيش العراقي اعتبروا ذلك عذرا فكيف فاتهم ان هؤلاء الكفار او اقوى بكثير من العراق ومن السعودية معا - 00:05:59

كما ترون انتم الان الواقع المريء هذا ولكن القضية ليست قضية ان السعوديين اه خشوا ان يهاجموا من قبل عراقيين فاستعانا بالكافر لأن الشرع يبيح لهم ذلك. لا هم ما فكرروا في هذا - 00:06:27

مع الاسف الشديد اظنكم تعلمون جميعا ان كل الدول العربية بل والدول الإسلامية اعني بهذا الاضراب ان الدول الإسلامية قاطبة سواء ما كان منها اه من الدول العربية او من الدول الأعجمية لكن يجمعها الإسلام - 00:06:51

اقول مع الاسف الشديد اه التجارب التي مضت اه تبنؤنا يقينا ان هذه الدول كانت تمشي في ركاب دول الكفر فاما شرقية واما غربية كما تعلمون ولقد كان من هذه الدول العربية هي العراق نفسها - 00:07:23

ولكن الامر بيد الله عز وجل ولذلك كان من السنة ان يدعوا المسلمين فيما يدعوه فيه ان يقول تجاوبا مع قول الرسول عليه السلام قلوب العباد بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - 00:07:52

لقد قال عليه السلام هذا الحديث حينما كان بعض اهله في شفاعته عليه السلام يكتئن من دعاء يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وطاعتك فسألوا الرسول عليه السلام عن سبب الاكثار من هذا الدعاء - 00:08:19

فاجاب بذات الحديث قلوب العباد بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء الان وقعت الواقعة الاولى وهي اعتداء العراق على الكويت وهذا بلا شك لا يقره مسلم آآ يفقه الإسلام - 00:08:43

في نصوصه الشرعية من الكتاب والسنّة لكن كانت المقابل السعودية اذا لم تكن هذه المقابلة بناء على الأحكام الشرعية وانما كانت على مذهب ابي نواس تعرفون مذهبه انا يقول وداوني بالتي كانت هي الداء - 00:09:09

فهو عالج الداء بما هو ادوا منه واسد ظررا الا وهو الاستعانة ب اكبر الجيوش الكافرة واحلها في دياره هذه الديان التي مضى على الاسلام فيها اربعة عشر قرنا ولم تطأها - 00:09:36

دولة كافرة وهذا من عنانة الله عز وجل بدينه والان تعذر للسعودية ومن يدور في فلكها من الاخبار التي تذاع عن بعض المشايخ الفضلاء والله اعلم بصحتها وبتصورها منها هل كان ذلك فعلا عن اجتهاد خاطئ - 00:10:05

ام كان مكرها هذا بينهم وبين الله تبارك وتعالى فكان اعتذار السعوديين باننا مضطرون للاستعانة بالكافر لرد اعتداء العراق فيما اذا اعتدى فاذا كان الواجب هو ان ينفروا كافة وان يستعينوا الله تبارك وتعالى عليهم - 00:10:41

والا فنحن نعرف من تاريخ الإسلام الاول ان اكثرا المعارك التي كانت اه تقع بين الجيش المسلم والجيش الكافر آآ لم تكن القوتين او القوتان متكافئتين دائمًا كانت قوة الجيش المسلم - 00:11:13

عددا وعهدة اقل بكثير بكثير جدا من عدد الجيش الكافر وما كان ذلك عذرا اولا ليفرروا كافة وثانيا ان يستعينوا لدولة كافرة ولذلك فانا اعتبر اسفا اسفا جدا ان اقول - 00:11:38

ان هذا الاعتذار هو من قبيل عذر اقبح من ذنب متى يضطر الانسان ان يرتكب ما حرم الله تبارك وتعالى هذا امر معروف لدى فقهاء المسلمين دون اختلاف بينهم ذلك حينما يتخذ - 00:12:04

الوسائل والاسباب المشروعة التي تحول بينه وبين ان يقع فيما اضطرته اليه الضرورة وما فعل ذلك السعوديون ابدا وانما رأسا قفزوا الى استعانة بدول الكفر وانا شخصيا اه اعتقد اسفا جدا - 00:12:31

ان الدولة السعودية لم يكن لها الخيرة في ان تستعين بالدولة الأمريكية او الدول الأخرى لأننا كنا نقول في بعض اجوبتنا عن مثل هذا السؤال انه كان باستطاعة الدولة السعودية - 00:13:00

ان تستعين ببعض الدول الإسلامية وكان الجواب جوابا صحيحا ومؤسفا جدا اعتتقد يا شيخ بان الدولة السعودية لو استعانت بممثل

هذه الدول الاسلامية الان التي هي معها وفي جيش الكفر - 00:13:26

كانوا يستجيبون لدعوة السعودية الى ما استعانت بجيوش اسلامية يقولون وقولهم صدق ما تفسلتني بالدول هذه لو دعتها الدولة السعودية لماذا لانها كلها تمشي في فلك الحكم الامريكي فاذا امريكا - 00:13:51

فرضت على الدولة السعودية ان تحتل ديارها تحت غطاء ان الدولة السعودية حرة وانها هي تستعين بالشر الاصغر بدفع الشر الاكبر اي الامرين كان هو الواقع سواء كان هو الذي يشاء - 00:14:19

عن الدولة السعودية ويعيد هذا الامر المشاع من قبل بعض المشايخ الافاضل ان ذلك كان بطلب من الدولة السعودية او كانت الاخرى كما نظن فرض عليه ارض اه نحن لا بد - 00:14:55

من ان تأتيكم لندافع عنكم او ندفع عنكم شر غزو العراق كما غدت الكويت فخضعوا لهذا الطلب ذلك مما لا نستبعده ابدا ذلك مما لا نستبعده ابدا لاننا ما رأينا موقفا لدولة من الدول - 00:15:20

الموجودة اليوم مشرفا تثبت شخصيتها المسلمة امام ارادة الدولة الكافرة وبخاصة اذا كانت هي الدولة العظمى فما يقولون اليوم فاذا اظنكم اخس الجواب وبایجاز كان على الشعب السعودي ان ينفروا كافة - 00:15:47

ثم ان يستعينوا بالدول الاسلامية ومن استجاب لها فيها ونعمة والا فحسبنا الله ونعم الوكيل ولا ان تحتل آآ الديار الاسلامية او بعض الديار الاسلامية بعزة الدفاع عنها اولى من تسليمها - 00:16:17

للمقدمة سائفة للدول الكافرة والتي اثبتت عدائها الاسلام والمسلمين طيلة هذا القرن الماضي والذين مكنوا لليهود بان يحتلوا الى الصين ونحن قلنا ولا نزال نقول اسفين لو ان الامريكان ومعه من بريطان - 00:16:47

وفي كل من الدولتين المئات ان لم نقل من اليهود لاله من اليهود لو انهم ارادوا الان ان يستبدوا بالارض السعودية فمن لخارجهم السعوديون الذين ما استطاعوا ان يصمدوا ساعة من نهار - 00:17:19

امام الهجمة العراقية على الكويت وهي بعد لم تهجم على السعودية هؤلاء السعوديون يستطيعون ان يخرجوا الامريكان رغم انفهم فيما اذا وسوس لهم الشيطان ان يظلوا مستعمرین للبلاد السعودية او على الاقل - 00:17:46

اذا حن اليهود الامريكان الى عشهم القديم الا وهو خير واحتتجوه بجيوشهم ببابااتهم بطياراتهم هل تستطيع السعودية ان تخرجهم اذا ما كان مثل هؤلاء الا كما يقول المثل القديم كنا تحت المطر - 00:18:17

قصورنا تحت المجرام اعرف المزراب هو الميزاب اه فاذا هذا هو كان الواجب لكن مع الاسف اقولها كما قلتها اكتر من مرة ان الدولة السعودية كانت دائمًا تتباھى وتتفاخر على دول الشرق الاوسط كلها - 00:18:49

بانها متقدمة في المجال الاقتصادي هو المجال الاجتماعي ثم لا شيء وراء ذلك. اما ان تعمل حسابا اعززال دولة كافرة عليها فتستعد لدفع عدوانها او تعمل حساب اعتداء اه دولة - 00:19:16

فاسقة قد تكون مسلمة ولكنها فاسقة فتستعد لرد عدوانها هذا ما فكرت فيه لكنها كانت تفكير للقضاء على ما قد يقوم فيها من حركات اصلاحية ولو انه هذه الحركات لا تشرى السلاح في وجه الدولة - 00:19:39

لانه هذا الاشهر لا يجوز اسلاميا ولكنها اعني السعودية بوحي من الدول الكافرة الامريكية والبريطانية واليهودية يوحون اليها ان تتخذ اسباب الوقاية مما يسمى اليوم بالصحوة الاسلامية فهي كانت تستعد لهذه الصحوة - 00:20:07

اما لما قد فوجئت به من خشية الاعتداء عليها من جارتها الدولة العراقية فهذه لن تعمل لها حسابها فوقيع فيما كانت لا تعمل له حسابا وحين اذ زعمت انها قرة - 00:20:34

الى ان تسعيها بالكافار واقول مرة اخرى ليس هؤلاء الكفار كانوا بمثابة الروم مع فارس في عهد الرسول عليه السلام واذا فكان الخطير اقل اما واصبح الدول الاوروبية هذه والامريكية ومعهم - 00:20:56

اليهود اخطر الدول على الاسلام والمسلمين جميعا فهم قد جلبو الشر الاكبر الى بلاد السعودية اولا ثم الى البلاد الاسلامية ثانيا والله المستعان الشيخ في المرحلة الاخيرة من تحرير الكويت كما يقولون يتوقع ان يقوم جيش العراقي بتدمير الكويت من حيث -

تمهير وتغيير جميع ابار النفط وتمهير مصادر الكهرباء والماء داخل البلد فهل يجوز للمسلمين المقيمين داخل الكويت ان يقوموا بقتل الجنود العراقيين لمنعهم من دمار هذه الاموال وهل يستطيعون ذلك - [00:21:54](#)

ولى على طريقة اليهود مع ومع صبيان الحجارة هذا السؤال قد جاءني في اول الفتنة حينما اهتل العراق الكويت وانه قامت حركة هناك لمقاتلة العراقيين والحركة كانت مؤلفة من اسلاميين سلفيين وغير سلفيين وربما فيهم - [00:22:14](#)

من الاحزاب الالخرى التي قد تكون كحزب البعث من حيث الكفر بعيدا او قريبا فالخلاصه لا يجوز يا اخي لانه اه المعارك الفردية هذه كما جربنا في كل الدول الاسلامية التي قاموا فيها بثورات - [00:22:47](#)

ضد الحكم هذه لا تثمر الثمرة آآ المرجوة اطلاقا واذا يسر ان شاء الله كما نرجو ان يعود الكويتيون الى بلدتهم عليهم ان يشعروا باحيائهم اولا معنويا وثانيا ماديا اما - [00:23:10](#)

ان يجهدوا انفسكم بمعركة لا قبل لهم بها هذا من باب ما يفعله كثير من اسلاميين الذين يثورون على الحكم وهم لم يستعدوا لمثل هذه الثورة لا معنى ولا مادة - [00:23:44](#)

فتكون العاقبة كما ترون يعني في تلك البلاد فصار كبيرا للحركة الاسلامية مالو يقوم بعض من الشباب المسلم الملتمز في هذه البلد بمحاجمة الشيخ عبد العزيز بن باز وتطاول عليه وعلى علمه وفضله مثل قوله عنده انه عالم حكومة او انه يفتى حسب اقلبيه - [00:24:10](#)

ويتهمون بيته بأنه لم يقل ما قال فيما يتعلق بالاستعانت بالكافار الا لكتابه وكذا علماء باهتمامه لم يقم بمعرفة وسماع وفهم ما ذهب اليه الشيخ من ادلة وابراهيم وانما هكذا لانه خالف هواه او رأيه - [00:24:38](#)

فماذا تقول جزاكم الله خيرا امثال هؤلاء اه اي بلد ثانى الاردن هنا. نعم اعتقد ان الذين يقولون هذا الكلام اه اولا ليسوا من علماء المسلمين وثانيا قد يكون من احزاب غير اسلامية - [00:24:54](#)

قد يكونون من احزاب غير اسلامية وانا اقول هذا متحفظا كما ترى لكنى على كل حال اقول ان مثل هذا الكلام لا يجوز ان يقال في عالم بلغ شأوا عظيما جدا - [00:25:17](#)

العالم الاسلامي وفي العلم بالكتاب والسنن لكنى اعتقد ان مثل هذا الكلام يخرج من اناس ان كانوا مسلمين حقا انهم اغوار ولا يعرفون اولا ان اكبر عالم في الدنيا منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم - [00:25:37](#)

الى ان يرث الله الارض ومن عليها لا يمكن ان يكون معصوما بكل ما يقول هذا اولا وثانيا هناك مرتبة لانكار المنكر قل لي ووسطى ودنيا معروفة من قوله عليه السلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده الى اخر الحديث - [00:26:09](#)

ثم هناك اه كلمة للقرآن الكريم صارت القاعدة اسلامية تبنا عليها مروءة فقهية تؤخذ من قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان هؤلاء الذين يتطاولون بالستهم الشيخ عبد العزيز ابن باز حفظه الله او في غيره - [00:26:43](#)

من ينحو منحاه بالنسبة لفتواه حول الحادث الواقع اليوم اه هؤلاء اه ليسوا بانياء اولا كما اشرنا انفا وهم ليسوا معصومين لا من حيث اللي عشنا عن الواقع في الخطأ العلمي - [00:27:24](#)

ولا من حيث المخالفة للشرع عمليا وهنا اه نقطتان كما يشعرون معي ولعل الامر واضح لديك ان الان يعني اي انسان بعد الرسول عليه السلام ليس معصوما اذا افتى ان يخطئ - [00:27:52](#)

ليس معزوما من ان يخطئ الشيء الثاني الذي اردت ان اوضحه اي انسان ذي الرسول عليه السلام ليس معصوما من ان يخالف علمه فهو انسان ليس بمعصوم. واضح طيب لكن - [00:28:21](#)

هل المقياس الشرعي هو ان نبتغي يدلس العلماء ان يضلهم او نكفرهم او نسقطهم من دائرة العلماء بسبب زلة منه سواء كانت فكرية او كانت عملية هذا طبعا لا يمكن ان يقع فيه - [00:28:42](#)

الا شخص واحد ومن يتبع هواه وهذا الذي يتبع هواه يكون قد وقع في اكثر مما آآ انكره على الشيخ وعلى امثاله. يعني ليس هناك

معصوم اذا كانوا اهل العلم غير معصومين على التفصيل السابق انفا - 00:29:12

ا او هذا ما يحتاج الى كثير من التوضيح وطالما نعلم نحن ان علماء السلف انفسهم كانوا مختلفين في بعض المسائل ما كانوا يطعنوا بعضهم بعضا في رأسهم في دينهم - 00:29:38

وانما كان يعذر بعضهم بعضا لانهم كانوا يعلمون ان كل واحد منهم كان مجتهدا فمن اصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر واحد هل ينطبق على الكويت مثل القرية التي كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان - 00:29:57

فكفرت بانعم الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فحق عليها القول فدمرها الله عز وجل تدميرا او حديث اذا عصاني من يعترض سلطت عليه من لا يعترض ام القول بان الحكم الظالم مع الايمان لا يستقيم ولكن الحكم العام العادل مع الايمان الام - 00:30:23

ا او الجواب عن السؤال فكما يقال اهل مكة الشيعة بها نحن ما عشنا هناك وانت اعلم. نحن حسب ما نسمع انه كان هناك انحراف خطير جدا لكن العبرة بما هو الغالب - 00:30:41

الحكم الان بما هو الغالب يعود جوابه كما سمعت اهل مكة ادرى بشعابها وصاحب الدار ادرى بما فيها وقبل ان يفوتني ما حظر في بالي ان الحديث الذي ذكرته ليس حديثا - 00:31:07

من ايش قلت؟ اذا عصاني من يعترض سلطت عليه فهذا ليس حديث ولذلك فلا يجوز روايته ما هو قوله بارك الله فيك وفي عملك المسلمين من اهل هذا البلد الذين يقفون من اخوانهم الكويتيين موقف الشامت - 00:31:32

الفتح الذي يدعوه الله عز وجل ان يزول بترو لهم اه عنهم وعن اهل الخليج وانت تعلم اه ان لاهل الكويت خاصة ولأهل الخليج عامة اثار طيبة في كافة البلاد الاسلامية. اي لا شك هذا بلا شك - 00:31:52

سوء التربية الاسلامية يعني هنا يحصل ان نذكر بحديث آ وان كان هو لا يصح حديثا لكن معناه قد يتحقق بالنسبة لهؤلاء الناس الذي تسؤال عنهم لا تظهر الشماتة لاخيك - 00:32:07

ان يعافيه الله وبيتليه هذا حديث مروي في بعض السنن سنن الترمذى ولكن اسناده ضعيف لا يسوغ لنا ان نقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولو ان العلم كان بالتشهي - 00:32:35

وبالتمني لتمنيت ان يكون هذا الحديث صحيحا لانه وسيلة قوية جدا من التربية لمثال هؤلاء الشامتين لان الشامت عادة من غفلته يظن انه خير من الذي شمت فيه اينما الواقع مع الاسف في العالم الاسلامي - 00:32:59

مثل ما بنقول نحنا ذاك التركي يعني كله مثل بعضه فما نستطيع ان نقول ان هذا الشعب بحملته كثير من هذا الشهر لكن كما يقول المثل المصري وقد حضر الان المصري - 00:33:32

يا داخل مصر مثلك الله يا داخل مصر مسک الوف ايش معنى الكلام ان كنت ايها الداخل مصر صالحها ممالك قلوب ومكان نتلاشى مع الله صالحها برضو كما يقولون مش ساك اجوا - 00:33:57

فذلك هذه الشماتة تعود على الشامت بالويل والثبور وعظام الامور ويکفي ان هذا ليس من اخلاق المسلمين ومن افة العالم الاسلامي كل العالم الاسلامي وهذا نحن ما نبدل حوله دائمًا وابدا - 00:34:20

ان الدولة الاسلامية لا يمكن ان تقوم قائمةها ان بعد التصفية المقرونة بالتجربة فالان في شيء من التصفية مقرونة بما يسمى اليوم الصحوة الاسلامية لكن الحقيقة ان التربية بعد ما بدأت - 00:34:44

ما بدأ يظهر اثارها في المجتمع الاسلامي الا افرادا مبعثرين في هذا العالم الاسلامي كله اما كشعب يا امة كطائفة متحدة على الاخلاق الاسلامية هذا لسه ما وجدناه ولذلك نؤكد دائمًا وابدا على كل الجماعات الاسلامية - 00:35:19

ا او تهم بالتجمیع والتکتیل وانما بالتصفیة والتربیة وامسی کان الى ما قبل ساعة هنا من تشفعون به ولابد الشیخ علی ابن الحاج الجزائري فجرت احادیث حول الوضع القائم الان وانا ذکرته بهذه القضية - 00:35:50

لأنه فهمنا منه ومن غيره من قبله ان الجماعات او الافراد الذين ينتمون الى جماعته يعذون الملايين ولذلك فانا ذکرته بوجوب الاهتمام بالتصفیة والتربیة وليس بالتفکیل والتجمیع بحيث انه يقال - 00:36:28

الحزب الفلاني او الجماعة الفلانية تعد الملايين الممليئة. لا كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين اه ما ينبغي ان نحرص الا على التصفية والتربية - 00:37:00

لان القليل من الجماعة التي قامت على هذين الشرطين هم الذين يرجى ان تتحقق بهم بغية كل مسلم الا وهو ياما الحكم الاسلامي والدولة الاسلامية جزاكم الله خيرا ما حكم من يبقى الان في الكويت وهو يستطيع الخروج منها - 00:37:25

وهل يعتبر السفر الى الكويت الان القاء بالايدي للتهلكة كذلك جواب على هذا السؤال في الواقع ايضا يتعلق بمن يعرف الواقع هناك اذا كان الكويتي المقيم هناك يستطيع ان يحافظ - 00:37:53

على اسلاميته وشرعيته وما كان من قبل ويغلي بعد ظنه لانه قريبا اه تتحرى البلاد من سلطة العراق فيبقى هناك وهذا الجواب قائم على اساس ما كنا نسمعه من قبل - 00:38:17

من اخبار الاعتداء افراد الجيش العراقي على اخواننا الكويتيين اما اذا كان لا يوجد شيء لذلك قالوا اه الكويت احق بها وهم اهلها الله خير عندي سؤال يتعلق ببيان تم نشره في الجرائد الكويتية قبل بضعة اشهر - 00:38:47

من غزو العراق الكويت وصاحب البيان كان جمعية احياء التراث الاسلامي بالكويت وانت تعلم يعني من القائم على هذه الجمعية فهل اطلعت عليه كنت اطلعت عليه نعم فوجدت في مبالغة استثناء على - 00:39:18

الجيش العراقي بل على شخص صدام وصدام نحن يكفي ان نعرف انه بعثي وانه رئيس البعث والبعث في اعتقادنا سواء كان كويتيانا او كان سوريا وهو حزب وان كنا نحن - 00:39:41

يدفعنا علمنا بالاسلام اننا حبئنا نكفر آآ حزبا في الجملة بناء على المواد الحجب المفصلة هناك وانه علماني اقل ما يقال فيه اه في الوقت نفسه لا نكفر كل من يكون ضعفيا - 00:40:12

لكن حسبي ان يكون ضامنا آآ بناء على هذا اه نحن نقول لان صدام كان ولا يزال يتبنى الحزب البعث وان كان من جهة اخرى اصدر منه كلمات ما كانت معهودة منه - 00:40:39

ونحن في الوقت الذي تعجبنا هذه الكلمات لكننا نتحفظ تجاهها لاننا نخشى ونرجو ان تكون هذه الخشية في غير موضعها. نخشى ان تكون كما قال تعالى في غير هذه المناسبة - 00:41:11

ان هي الا كلمة هو قائلها ويمكن ان المصائب التي حلت به جعلته يعود الى الله ويتوب اليه وفي اعتقادي ان بغيانه السابق على الكويت لا يحمدنا نحن ان نتمنى له بقاءه في ضلاله - 00:41:38

بل نتمنى له ان يكون قد قضى هو بنفسه على ضلاله لانه تبين ان لا مناص ولا حياة ولا عزة للمسلمين ان من رجوع الى دينه وعلى هذا فيومئذ كانت هذه الكلمة فيها مبالغة - 00:42:06

في شخص صدام وان كان كنا نحن شخصيا يومئذ ما كنا نتمنى بداهة ان التغلب الشيعية على العراقيين وكنا دائما نستحضر قوله تعالى الف لام ميم غلت الروم الى اخر الاية - 00:42:34

لان انتصار الشيعة انتصار الحلف الان تماما كنا نخشى يومئذ انه اذا تغلبت الشيعة على العراق ان تصبح الدول العربية فضلا عن دول الاعجمية ان تصبح شيعة ثم شاء الله عز وجل ان وضع الحرب اوزارها - 00:43:04

وانتصر الجيش العراقي على الجيش الايراني الان نفس خشية نحن نخشاها ان الحلفاء هؤلاء اذا انتصروا على العراق وانتم لابد انكم منذ الان يبدأون بخططون لوضع يد الكفار ان هذه البلاد الاسلامية - 00:43:34

وان يتصرفوا فيها ليس فقط من حيث استغلال الموارد الطبيعية بل وفي فرض ايضا الفكر الكافر اما النصراني او الملحد واحلاهما مر كما يقال هذا الجواب عن هذا السؤال ايضا - 00:44:05

تفضل بيان هذا كان به كلمة واحدة عن صدام اللي هو يقول وبطله الصنديد اما معظم البيان في يعني يقع في ربع صفحة كنا نخشى يومئذ انه اذا تغلبت الشيعة - 00:44:29

على العراق ان تصبح الدول العربية فضلا عن دول الاعجمية ان تصبح شيعة ثم شاء الله عز وجل ان وضع ذو الحرب وانتصر الجيش

العراقي على الجيش الایرانی الان خاصة نحن نخشاها - 00:44:45

ان الحلفاء هؤلاء اذا انتصروا على العراق وانتم لا بد انكم منذ الان يبدأون يخططون لوضع يد افطار ان هذه البلاد الاسلامية وان يتكرموا فيها ليس فقط من حيث استغلال الموارد الطبيعية - 00:45:13

وفي فرض ايضا الفكر الكافر ان النصراني او ملحد واحلامها مر كما يقال هذا جواب يعني هذا افضل بيان هذا كان به كلمة واحدة عن صدام انه يقول وبطله الصنديق - 00:45:40

اما معظم البيان في يعني يقع في ربع صفحة نسبة الامة الاسلامية من مخطوطات يهودية امريكية للقضاء على العراق. وهذا نزل قبل اشهر من دخول صدام من الكويت فانا كنت اريد ان اقول ان الذي يعني البعض الذي كتب هذا بيده يعني بنفسه - 00:46:03  
ممن يفتون الان جواز استجلاب الكفار والامريكان والبريطان للقضاء على صدام هذا مما يسر له واخواننا الذين يحضرون معنا في كثير من الاوقات مرة ان هناك اهرا الجمال صاحبى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - 00:46:24

فيه من البيان والحكمة فانه مشتقى من مشكاة النبوة والرسالة لاننا لمسنا كلامه في واقعنا اليوم كان اه يقول فيما اذا وقعت الفتنة واحب احدهم ان يعلم هل اصابته الفتنة - 00:47:01

ام لا فلينظر ما كان من قبل يحرمه فصار يحلله او كاد من قبل يحلله فصار يحرمه فليعلم انه قد اصابته فيه هذا بأنه وحي من السماء وهذا نحن لمسناه في كثير من الاشخاص - 00:47:30

مع الاسف اخونا عبدالرحمن هذا آآ قرأنا في بعض المجالات التي تصدر في امريكا انه جرت مناقشة بين محرر تلك جريدة او احد مندوبيها وبين بعض رجالات الاسلامية ومنهم اخونا عبدالرحمن نفسه - 00:47:56

فاقاموا الحج عليه بمثل هذا المنشور اه محاربة العراق وفي الوقت اللي كنت انت افنيت سابقا خيرا والان بتقول لانه هو حزب البعث وهذا هو حل الوعس الشوري موجود في البلاد السعودية - 00:48:32

انا عجبت يا ابا الحارث من هذا الكلام لانه كنا نقول نحن من اول الفتنة واذا بها سجلت في بعض المجالات وكان هنا بعض رجالات مشهورين من انتما الى الخميني - 00:49:02

والى الشيعة كلاما وشكل مزین حيث تعمم بالعمامة السوداء وكان يعلن تكفير صدام حسين والان جعله صلاة زمان اه وانا اقول مم هذه الفتنة دخلت بيت كل مسلم ولم ينجو منها الا افراد قليلين جدا - 00:49:24

وكثير من الناس تغيرت افكارهم كما وقع حينما دعا الخميني الى دولته الاسلامية المزعومة فذهب من هنا كثير من رجالات البارزين منتمي لبعض الاحزاب ومنهم حزب التحرير ليبايعوه وذلك ليهلي بالاسلام - 00:50:02

فنسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فالان احنا قادمين الى مصر وتعلم موقف مصر بارك الله فيك احنا هناك نعتلي بعض المنابر في جامعات جامعة السنة - 00:50:28

فما يعني مما تناصحنا في هذا المجال بارك الله فيك. ما فهمت عليك. ما علاقة السؤال الاخير بالاستعانة بالكافار نعلم بارك الله فيك بما تكلمت انت في نعم الحديث انه لا يجوز الاستعانة بهم. طبعا. طبعا الان مفتين مصر. اه. وعلماء مصر - 00:50:45

بالجواز. ايوة. فاحنا طبعا نعلم الحكم الصحيح ان شاء الله. ايوة. الان واجب علينا طبعا ان احنا نبين للناس المنبر ام ماذنا تناصحنا في هذا اذا كنت استواعبت الموضوع من الناحية العلمية نعم - 00:51:06

اتعرض بنفيه ويكفيك ان تعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ في صحيح مسلم انا لن نستعين بمشرك لن نستعين ببشرك وكان في الواقع ما دام انت تريدين تزود - 00:51:21

ولتكلم هناك كان ينبغي انه يكون في جلسة هناك مديدة وطويلة حتى نقدم اليك بعض الركائز التي لابد من ان تعتمد عليها وتزيل الكلام حولها بشيء من التفصيل فالاشتهران قلنا نحن يمكن ما كنت ما كان حاضر - 00:51:43

قلنا نحن انفا ان العلماء الذين يقولون بجواز الاستعانة وهم قلة اشترطوا شرطا جوهريا الا وهو ان تكون الغلبة للدولة المستعينة الدولة المسلمة المستعين ببعض الكفار وواقع اليوم خلاف ذلك تماما - 00:52:06

الأمريكان ولا بريطانيا اقوى من السعودية ولو ارادوا ان لا يخرجوا من السعودية ابد الدهر ما استطاع السعوديون ان يخرجوهم من ارضهم عرفت كيف اذا الاستعانة اللي هن بيتدنوا حولها - [00:52:33](#)

كلاها يلاحظ فيها تحقق الشرط الذي وضعه الفقهاء ومن اعجب ما يقال من الاستعانة ان الرسول استعن باليهود بخدمة ارض خير ايش علاقتها بالسعادة بالقتال ثم اولئك تحت نظام الحكم الاسلامي اليهود - [00:52:50](#)

في هذه الدائرة اذا استعن المستعينون اللي بعض الكفار وتكل للمسلمين السلطة عليهم هذا هو الذي يمكن ان يقال بجوازه مع ان الحديث صريح لن نستعين ولن كما تعلم للتأييد - [00:53:12](#)

فانت اجعل بعض دندنك حول هذا الحديث الصحيح لعلها قصد اخينا فان لم تكن كذلك فمن باب النصيحة ايضا وتميم الفائدة. تفضل. انه يعني لعله ي يريد او لا يريد كما ذكرت. ايه. يعني هل - [00:53:31](#)

انصحه بالمواجهة والمجابهة دنذنة حول هذه القضايا؟ لا ما انصحه خاصة انه قد لا يكون مستعدا للخوض في مثل هذه القضايا ارى لك ان تدرس المسألة من كتب العلماء وتسلح فيها - [00:53:48](#)

وتنشر الفكرة بينك وبين بعض اخوانك حتى تمشي من هويته وما جابهه مجابهة لانه الدولة الان كما ترى هناك مع الكفار يمشون واضح؟ طيب بامان الله حتى ما يزمر لك اكثر. اهلا وسهلا - [00:54:08](#)

نعم جزاك الله خير اقول الا تعتقد بان يعني صدام يبقى هو متسبب ما حدث ويحدث الان من المسلمين من اضرار من شق صفوفهم والفرقة بينهم. بدخوله الكويت. يعني نحن جميعا نعلم بان الكفار يريدون القضاء عليه اصلا منذ حوالي عام - [00:54:28](#)

لكن هو بدخوله الكويت اعطاهم المقر القانوني الذي بسببه يعني يريد او يعني يعلن للناس انا نريد ان نقضي عليه ونحاربه لو انه بقي داخل حدوده يعني داخل العراق فوجدنا يعني ما تفوتون به الان انت جزاك الله خير وما يفتني به - [00:54:48](#)

اهل العلم في السعودية كذلك وغيرها كان رأيا واحدا وهو وجوب الوقوف لجانب اهل العراق في الزوج والدفاع عن وعنهم ضد الكفار هذا اظن لو تبهت لقول باول هذه الجلسة وفي كل - [00:55:04](#)

كلمة نتكلم حول هذه الفتنة ان صداما حينما اعتدى على الكويت كان باغيا هذا هو جواب سؤالك وقد اخذته سلفا ولست انت بل كل الناس يعرفون هذه الحقيقة بل بعض اخواننا الحاضرين - [00:55:27](#)

سمعوا مني مرارا وتكرارا اني قلت بان هذه الشي التي وقعت فيها الدولة السعودية بسببها ابا محسن شو رأيك هذا فوق ما تطلب من السؤال سمعت بانك قلت بان الحائط سأل المسمار لما تدقني؟ اه. فقال له لم تشقني؟ قال والله سل من يدقني. اي هذا هو - [00:55:50](#)

نعم لكن طبعا انا ما بعطي عذر لل سعوديين ابدا انا بعتقد انه كلتا الدولتين اخطأوا خطأ فاحشا بالنسبة للإسلام والمسلمين وانت ترون الان عاقبة الحيدة بمخالفة الشريعة الذي ابتدأ المخالفة كما سمعت - [00:56:19](#)

من قبل ومن بعد الا وهو صدام الذي تجاوب مع المخالفة فوقع فيما هو انكر انا اعتقد بان جديدة الكفار على البلاد السعودية بهذه الطريقة الناعمة شر مما لو قدر ان صداما استولى على السعودية بقوة السلاح - [00:56:51](#)

ولذلك فنرجو الله عز وجل ان يجعل عاقبة هذه الفتنة هو خير للمسلمين من باب وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم سمعت وانا في بعض منشورات فمعناه انضم للعراق للكويت - [00:57:21](#)

واجب كون الخطوة نحو توحيد الامة ويخلون كذلك ان خروج العراقيين من الكويت خيانة ما هو رأيكم في الكلام هؤلاء اخي يتكلمون آآ في حدود ما يحسنون من العلم وقد نقول يعلمون كل شيء الا الشرائع - [00:57:49](#)

هذا كلام نحن سمعناه وردناه من اول الفتنة وبعض اخواننا الحاضرين هنا يذكرون هذا جيدا حتى جرت مناقشة بيني وبين بعض الاخوان مناقشة حارة وحامية لطيف الظاهر كان متاثرا بمثل هذه الدعوة الباطلة - [00:58:15](#)

فوصل الامر بهذا المومي اليه اني لما بينت له بان الوحدة المنشودة لا يمكن تحقيقها بمخالفة الاحكام الشرعية اي بان يسلط القوي على الضعيف بحكم كما قاله وغيره انه التحام دولتين - [00:58:48](#)

التي يصير دولة واحدة اقوى من بقاء ما دولتين هذا منطق عقلي محض ولكن اه هذا المنطق ان لم اه يقتربن مع الشرع يكون منطقا سخيفا جدا نحن معهم اجتماع دولتين حتى يصيرا - [00:59:26](#)

دولة واحدة وكل من الدولتين دولة مسلمة لا شك هذا لا خالل هذه ولكن الاختلاف هو في طريق الوصول الى جعل دولتين دولة واحدة هنا الخلاف الان آآ هذا المنطق الذي نقلته عن ذاك الحزب - [00:59:56](#)

وسمعت من ذاك الفرد الذي كنت اناقشه كأنه ينطلق من قاعدة غير اسلامية هذا المنطق الذي نقلته عن ذاك الحزب وسمعت من ذاك الفرد الذي كنت اناقشه كأنه ينطلق من قاعدة غير اسلامية - [01:00:23](#)

وهي التي تقول الغاية تبرر الوسيلة واظن لا يخفاكم ان هذه ليست قاعدة اسلامية الغاية تبرر سيرى يعني مهما كانت الوسيلة مخالفة للشريعة ويجوز اتخاذها ما دام انها تحقق غاية مقصودة مشروعة - [01:00:54](#)

انا اقول لا كما ان الغاية يجب ان تكون مشروعة كذلك الوسيلة يجب ان تكون مشروعة اعتداء دولي مسلمة على جارتها المسلمة هذا ليس آآ موافقا للشرع كيف وربنا عز وجل يقول في الاية - [01:01:17](#)

التي سبق ذكرها وان طائفتان من المؤمنين اقتتلتوا فاصلحوا بينهما بينما هذه الدعوة لا تتمشى لا من قريب ولا من بعيد مع هذا النص القرآني الكريم. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [01:01:45](#)